الذين انضافوا إليه من تلك البلاد حتى دحل بلادهم في عشرين ألف فارس وراجل وحمل معه الطعام الأدام في مراكب سبعة وأمر الذين هم بها ان يلجوا بها في البحر فيوافوه بها اذا توسط بلاد البجة ثم سار حتى دخل بلادهم وجاوز معادنهم وأقبل إليه ملك البجة واسمه علي بابا في جمع عظيم أضعاف من مع محمد بن عبدا القمي وهم قوم مشركون يعبدون الاصنام فجعل الملك يطاول المسلمين لعله تنفذ أزوارهم فيأخذونهم بالأيدي فلما نفذ ما عند المسلمين طم فيهم السودان فيسر ا وله الحمد يوصول المراكب وفيها من الطعام والتمر والزيت وغير ذلك مما يحتاجون إليه شيء كثير جدا فقسمه الأمير بين المسلمين بحسب حاجاتهم فبئس السودان من هلاك المسلمين جوعا فشرعوا في التأهب لقتال المسلمين ومركبهم الابل شيبهه بالهجن زعرة جدا كثيرة النفار لا تكاد ترى شيئا ولا تسمع الا جفلت منه فلما كان يوم الحرب عمد أمير المسلمين إلى جميع الاجراس التي معهم في الجيش فجعلها في رقاب الخيول فلما كانت الواقعة حمل المسلمون حملة رجل واحد فنفرت بهم ابلهم من أصوات تلك الاجراس في كل وجه وتفرقوا شذر مدر واتبعهم المسلمون يقتلون من شاؤا لا يمتنع منهم أحد فلا يعلم عددا من قتلوا منهم الا ا D ثم أصبحوا وقد اجتمعوا رجالة فكسبهم القمى من حيث لا يشعرون فقتل عامة من بقي منهم وأخذ ملكهم بالأمان وأدى ما كان عليه من الحمل وأخذه معه أسير إلى الخليفة وكانت هذه الوقعة في أول يوم من هذه السنة فولاه الخليفة على بلاده كما كان وجعل إلى ابن القمي أمر تلك الناحية والنظر في أمرها و الحمد والمنة .

قال ابن جرير ومات في هذه السنة يعقوب بن إبراهيم المعروف بقوصرة في جمادي الآخرة قلت وهذا الرجل كان نائبا على الديار المصرية من جهة المتوكل وفيها حج بالناس عبدا بن محمد ابن داود وحج جعفر بن دينار وهو والي طريق مكة وأحداث الموسم ولم يتعرض ابن جرير لوفاة أحد من المحدثين في هذه السنة وقد توفي من الاعيان الإمام أحمد بن حنبل وجبارة بن المغسل الحماني وأبو ثوبة الحلبي وعيسى بن حماد سجادة ويعقوب بن حميد بن كاسب ولنذكر شيئا من .

الامام أحمد بن حنبل .

فنقول وبا المستعان هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبدا بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار معد بن عدنان بن أد بن ادد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما

السلام أبو عبدا الشيباني ثم المروزي ثم البغدادي هكذا ساق نسبه